والقلب معلق بالرباط والرباط يسقي العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق وهو مرسل واسناده ضعيف جدا قال ابن حجر قال استادنا والحق على طريق الوقف الوقف وعلى طريق التعيين تجري هذه الاقوال والصواب ان محله الجسد كله واعلم انه ورد اضطربت الروايات في محل الانبياء والاضبط منها ما ذكره في هذه القصة ان ادم في الاولى ويحيى وعيسى في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في الرابعة وهارون في الخامسة وموسى في السادسة وابراهيم في السابعة كما انه اختلف في الحكمة في اختصاص كل واحد من الانبياء بالسما التي راه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لا حكمة وانما الانبياء المذكورون لما هم عليه ابقاء ومه ابتدير والى لقايه ابتدار اهل الغايب للغايب فمنهم من اسرع وسبق ومنهم من انطا ولحق ومنهم من فاته وهذا قاله ابن بطال ورد بقد السهيلي فاصاب وقيل الاشارة الى تفاضل درجاتهم وقيل بل لذلك حكمة اي حكمة وهو التنبيه على الحالات الخاصة بهولا الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وتمثيل ما سيقع للنبي صلى الله عليه وسلم مع قومه من نظير ما وقع لهم واتفق مما قصد الله تعالى عنهم في كتابه والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الفال الحسن ويستدل به على حسن العاقبة او الفال في اليقظة نظير الرويا في المنام فيكون تعبير الفال ببيان ما يدل عليه يقظة لتعبير الرويا واهل التعبير يقولون من راي نبيا من الانبيا بعينه في المنام فان رويا توذن بما يشبه حال ذلك النبي من شدة او رخاء او غير ذلك من الامور التي اخبر بها عن الانبيا في القران او الحديث وهذا قاله السهيلي وتبعه غيره وعليه والاشهر ان اختلاف مقاماتهم تفاوت درجاتهم فخاتمة ترجمته لادم عليه السلام في السما الدنيا لانه اول الانبيا واول الابا وهو الاصل الاول فكان الاول في الاول ولاجل تانيس النبوة بالابوة في اول انتقاله

الى العالم العلوي ووقع التنبيه به على ما سيقع له صلى الله عليه وسلم من نظير ما وقع لادم فانه كان في امن الله وجواره في الجنة فاخرجه عدوه ابليس منها وهذه القصة شبهها الحالة الاولى من احوال النبي صلى الله عليه وسلم وهي هجرته الى المدينة وخروجه من حرم الله وجواره بيته وحاصل قصته انه صلى الله عليه وسلم اري دار هجرته فقال قد اخبرت بدار هجرتكم وهي يثرب فمن اراد منكم ان يخرج فليخرج اليها فجعل القوم يخرجون ويتراقون ويتواسون ويخرجون ويخفون ذلك وكان اصحابه قد استاذنوه في الهجرة لما نالهم من الشتم والاذى واشتد عليهم من البلا وشكوا ذلك له صلى الله عليه وسلم فنزلوا على الانصار في دورهم واووهم ونصروهم وكان قد قدم منهم سبعون عليه صلى الله عليه وسلم فاسلموا وبايعوا وصدروا من عنده واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد اصحابه من المهاجرين ينتظران يوذن له في الهجرة ولم يتخلف معه احد من المهاجرين الا من حبس او افتتن الا علي بن ابي طالب وابو بكر رضي الله عنهما وكان ابو بكر رضي الله عنه كثيرا ما يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فيقول لا تعجل لعل الله ان يجعل لك صاحبا فيطمع ان يكون هو فلما رات قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعة واصحاب من غير بلدهم ورات خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا واصابوا جوارا ومنعة فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وعرفوا انهم قد اجمع لحربهم فاجتمعوا له في دار الندوة دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تقضي امرا الا فيها يتشاورون فيها ما يصنعون في امر النبي صلى الله عليه وسلم حين خافوه فاجتمعوا لذلك واتعدوا وكان ذلك اليوم يسمى يوم الزحمة فاعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل عليه بت لذراعي كساغليظ مرابع وقيل طيلسان فوقف على باب الدار فلما راوه واقفا على بابها قالوا من الشيخ